

اللباب في علل البناء والإعراب

مسألة .

إذا قيلَ ابنِ من ضَرَبَ مثلَ عَليمٍ أو طَارُفٍ أو كَلَّامٍ قلتَ ضَرَبَ وضَرَبُ وضَرَبٌ فإنَّ قالَ ابنِ منه مثلَ دَحْرَجٍ قلتَ ضَرَبَ بِبَ فكَررتَ الباءَ لِأَنَّها لامٌ الكَلِمة كما أنَّ دَحْرَجَ مَكْرَرٌ اللَّامُ فإنَّ بَنيتَ منه مثلَ دِرْهِمٍ قلتَ ضَرَبَ بِبَ فجعلتَ حركاتَ البناءِ وسَكَناتِهِ مثلَ حَرَكَاتِ دِرْهِمٍ وسَكَناتِهِ وإنَّ بَنيتَ منه مثلَ سَيِّطُورٍ قلتَ ضَرَبَ بِبَ ومثلَ زَيْدٍ رَجٍ ضَرَبَ بِبَ ومثلَ جُخْدُبِ ضُرِّبُ بِبَ فأما جُخْدَبُ بفتحِ الدالِ فعلى الخِلافِ يجوزُ عندَ الأَخفشِ أنَ تقولَ ضُرِّبَ بِبَ ولا وجودَ لهذا المِثالِ عندَ سيبويه وإنَّ بَنيتَ منه مثلَ سَفَرٍ جَلٍ قلتَ ضُرِّبَ بِبَ هذا تسوقُ بقيةَ الأمثلةِ .

وتقولُ في مِثالِ جَوْهَرٍ وصَيِّرٍ وحاتِمِ ضَرِّبُ وَبَ وصَيِّرُ بِبَ وضارِبٍ وهكذا في جميعِ الزِّياداتِ تأتي بها بعينِها إلاَّ أنَّ يمدَّعُ من ذلكَ مانعٌ مثاله إذا قيلَ ابنِ من ضَرَبَ بِبَ مثلَ عَندِ سَلِّمٍ لم تَقُلْ ضَرَبَ بِبَ لأنَّ النُّونَ الساكنةَ تُدغمُ في الرَّاءِ لِقربِها منها في المِخرجِ وإذا أدغمتَها لم يكنَ فصلٌ بينَ ما تُزادُ فيه النُّونُ وبينَ ما تَكَررتُ فيه العينُ وكذلكَ إنَّ قالَ ابنِ من عَلامٍ مثلَ عَندِ سَلِّمٍ لِأَنَّكَ لو فعلتَ ذلكَ لقلتَ عَلامٌ وإنَّ أظهرتَ النُّونَ خالفتَ بابَ الإِدغامِ وكذلكَ إنَّ بَنيتَ منه مثلَ عملٍ لأنَّ النُّونَ الساكنةَ تدغمُ في الميمِ وهذا يتضحُ كلُّ الاتِّضاحِ في بابِ الإِدغامِ وسنذكره إن شاء الله تعالى وإنَّ ما تقعُ الصَّناعةُ فيما بُنيَ من المَعْتَلِّ وما يُشبهُ بِهِه وعليه أكثرُ المسائلِ .

مسألة .

في الهمز